

## 2 شرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قبل ان ابدأ بدرس هذه الليلة  
اعلي اقول للاحقة توجيها لهم ولنفسي اولا ان ثمرة العلم - 00:00:00

التقىد بسنة محمد صلى الله عليه وسلم. ولعلي لاحظت ملاحظة لطيفة. ولابد فمن بيان تناصح والتوجيه فيما بيننا ان بعض الاحبة  
يسارع لمكانه اولى من ان يؤدي سنة محمد صلى الله عليه - 00:00:20

واقول لكم قاعدة سبحان ربنا كلما عظم في نفس الانسان الحرص على تأدية سنة محمد صلى الله عليه وسلم كلما يسر الله للعبد  
اموره ويسر له كل ما يحتاج اليه. ورفع منزلته واعلى كلمته لان مبعث الحرص - 00:00:40

التقىد هو التأسي بمحمد صلى الله عليه وسلم. واقول هذه الظاهرة ليست موجودة هنا بل في كثير من حلقات العلم ومن اعظمها  
يعني حلقة شيخنا العلامة تجد بعض الاحبة ينسى اوراد الصباح يصلی درسنا الفجر وينسى بعض - 00:01:07

في المغرب ينسى السنة الرابعة وينسى ورد المساء وغيره حرصا منه على المكاره. ويبقى الاحبة يزدحمون فما يجد احدهم موقعها  
السنة فيك. وبناء عليه نحن في حاجة الى الحرص على التأسي بمحمد صلى الله عليه وسلم. ولعل على - 00:01:27

ما شاهدته لم اجد شخصية فيها من الحرص على سنة محمد كشخصية شيخنا العلامة. وما اظنه نسي وردا ابدا فيما علمت ولا اداء  
سنة وسبحان الله امره عجيب هذا الرجل وما علم بسنة ثبتت عن محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:47

الا حفظها وعمل بها مباشرة. ولهذا ابقى الله ذكره. واعظم الله منزلته. واصبح يشار اليه بالبنان لما لسنة محمد في قلبه من التعظيم  
والاجلال. ونحن ينبغي ان نتربى على مثل هذا المنهج وهو منهج سلفنا - 00:02:07

رحمهم الله تعالى ورضي عنه. هذه خاطرة كانت في قلبي قبل ان تصل الي الورق. وقلت لا بد ان نعلم ان ثمرة العلم هو الادب  
والسلوك. والامتثال والانقياد. وقديما قال سلفنا رحمهم الله تعالى ان نصف العلم ادب - 00:02:27

ليس العبرة بكثرة ما يحفظ الانسان. ولا بكثرة ما يقرأ وانما الثمرة هو ان يحرص على ان يطبق ما وما درى. حتى يكون  
لذلك اثرا عظيما في حياة الانسان وسلوكيه. انطلق الى ما اود ان انبه - 00:02:47

ساذكر عددا من القواعد وان كنت ما رتبتها ترتيبا دقيقا علميا يحتاج اليه ولكنني اذكرها لكم خواطر ارى انها او ان طالب العلم الذي  
يريد ان يطلب علما في مسائل الاعتقاد لا بد ان يعلمه. القاعدة الاولى - 00:03:07

عندنا ان الاصل في الناس هو التوحيد. وليس الشرك والدليل على ذلك ان ادم عليه الصلاة والسلام كان على توحيد الله تعالى وبقي  
ادم عليه الصلاة والسلام وذريته على التوحيد عشرة قرون. وقد دل لذلك حديث ورد عن النبي - 00:03:29

صلى الله عليه وسلم وهو قدسي خلقت عبادي حنفاء فاجتالتهم الشياطين. فاصبح الاصل في الناس هو توحيد الله تعالى ليس  
وقبول هذا الدين والعمل به. وبقي ادم عليه الصلاة والسلام يبلغ دين الله لا ولاده واولاده - 00:03:53

يسار على ذلك حتى مضى عشرة قرون وهم على ذلك ودليلهما من مولود يولد الا على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او  
يعجسانه. ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:13

او يسلمانه لان الاصل فيه هو الاسلام. والاصل فيه هو قبول هذا الدين والعمل به. وسبحان الله لم يرد او لم تقتضي حكمة الله ان  
يستمر الناس على التوحيد الى ان يلقوا ربهم - 00:04:28

ويبدأ قضية الانحراف في مسائل الاعتقاد. واول انحراف وقع هو في قوم نوح. عليه الصلاة والسلام اذ انه وجد عندهم عباد صالحون

كما ذكرت كتب السير وورد كذلك لها اصل في الصحيح كان منهم ود - [00:04:48](#)  
وسواع ويفجعه ونسر. قالوا كانوا اهل صلاح وايمان وتقى وزهد. وبعد عن الدنيا وكان الناس حبا جما. ويفرحون اذا يرونهم  
واذ يلقونهم. فاذ يشاهدهم احد من عصرهم يجتهد في طاعة الله تعالى - [00:05:08](#)

احرصوا على الانقياد وقد رويت الاثر ان من خير الناس من اذا رأيته ذكر الله اذا تراه تعرف بتقصيرك وتفرطك في حق ربك. واذ  
تراه تشعر انموجا فريدا في العبادة والصلاح والتقوى - [00:05:28](#)

ويقدر الله ان يموت هؤلاء في خلال شهر. وحزن الناس على فقدتهم حزنا عظيما وكانت النتيجة جاء الشيطان فقال لهم لا اصنع لكم  
مثل صورهم؟ حتى اذا اردتم ان تنشطوا في العبادة - [00:05:45](#)

ان ترونهم وتذكروا الله تعالى وتزداد طاعة وقربى. واقول ان هذه شبهة قد ترد في الذهن وهذه ذكرى طيبة ان يتذكر الانسان طاعة  
الله ويجتهد. ولو جاء الانسان بمجرد العقل لقال ان مثل هذا العمل طيب. اذ يذكرك - [00:06:04](#)

الخير والصلاح والايام. ويمضي القرن الاول وهم على ذلك ثم يأتي جيل بعده. فاتاهم الشيطان قال ان اهلكم لم يضعوا هذه الصور  
وهذه التماثيل الا لأنهم يرجون بركتها ويرجون نفعها. فأخذ هؤلاء بدأت بowards الشرك بتسلل وبترك. ويمضي هذا القرن. ثم يأتي - [00:06:24](#)

جيل بعده فقال ان اهلكم لم يضعوا الا لأنهم يدعونها ويستشفونها ويطلبون العلاج منها وغيره. فعمدت من دون الله تعالى ثم كانت  
النتيجة بعث الله نوح عليه الصلاة والسلام الى هؤلاء القوم ومكث فيهم تسعمائة وخمسين عاما يدعوهם - [00:06:53](#)

الى الله تعالى. وسبحان الله نوح عليه الصلاة والسلام يعتبر تعتبر حياة اعظم مدرسة للدعاة الى الله تعالى وللذين ي يريدون ان ينشروا  
توحيد الله. فان نوح مكث تسعمائة وخمسين عاما كانت حصيلته وما امن معه الا قليل - [00:07:13](#)

ويقال له بعد هذا الجهد الطويل انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن. فلا تبتأس. ويقدر الله بعد هذا الجهد الذي يتعب من اجله نوح  
في الليل والنهار وفي السر والجهاز وفي مجتمعاتهم وفي افرادهم حتى اصبح القوم كلما رأوه استغشوا ثيابهم - [00:07:33](#)

غطوا وجوههم ما ي يريدون ان ينظروا اليه. ووضعوا اصابعهم في اذانهم ما ي يريدون ان يسمعوا دعوته. يعلمون ما عنده. ما يريد ان  
يقبله منه اطلاقا. ومع ذلك يستمر ويستمر. كانها تربية للنبياء من بعده - [00:07:54](#)

نحن وللدعوة الى قيام الساعة انا لا ننayas من هداية احد كائنا من كان. ان كثيرا من الاحبة قد ينصح اخاه او قريبه في معصية وترى  
النتيجة بعد ذلك يقطع الامل بمجرد ان يقول له لا لا تتصحني فاني اعرف ولا اقبل منك شيئا - [00:08:14](#)

وهذا نعتبره خلاف ما كان عليه انباء الله ورسله. وانا لنرى عجبنا بخوارق عجيبة في قصة نوح كموقع هذه الديار ليس بها بحار ولا  
غيره. ولو رأينا شخصا من الناس يصنع سفينة الان في الارض المجاورة عندنا لكن - [00:08:34](#)

ان سبحان ربى لعل في عقله شيء. وما تغنى السفينة في صحراء قاحلة. وفي ارض ليس بها انهار ولا ولا بحار واصبح قومه كلما مرروا  
عليه ونظروا اليه سخروا منه. ولكنه ايمان النبي الموقن بوعد الله ان تسخروا منا - [00:08:54](#)

فانا نسخر منكم كما تسخرون. فسوف تعلمون وينتظر نوح عليه الصلاة والسلام ينتظر متى ترسو هذه السفينة ومتى ستترفع؟  
ووعد الله صادق وسيكون لا محالة ثم بعد ذلك دعا نوف على قومه - [00:09:14](#)

اني مغلوب فانتصر. وفجر الله الارض عيونا. وانهملت السماء بالامطار. واغرقت الارض عن كلها قطفت سفينة الايمان والتوكيد.

ويحمل فيها نوح عليه الصلاة والسلام من امن معه ومن كان من اهل توحيد الذين - [00:09:34](#)

ساروا على منهاج هذا النبي الكريم ويحمل فيها اهل الايمان ويحمل فيها ما امره الله. من كل زوج زوجين اثنين وسبحان الله تدرك  
هذا النبي تدرك هذا النبي شفقة الابوة. وينادي ابنه ولم يكن مؤمنا. يابني - [00:09:54](#)

كم معنا ولا تكون مع الهاكين. واننا بمنظارنا الواقعى الحسى المادى المسلم او كل انسان اذا وجد شيئا يبحث عن اعلى موقع فما كان  
من الابن الا ان قال ساوى الى جبل يعصمني من الماء. يعصمني من الماء ولكن نوح - [00:10:14](#)

عليه الصلاة والسلام عالم بان الله مرید اهلاك هؤلاء ولن ينجو الا من كان معه. قال له كلمة الموقن لا عاصم يوم من امر الله الا من

رحم. الا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين. ولا زال نوح يتعلّق بابنه وفلذة - 00:10:34

ويُدعى ربّه ان ابني من اهلي وان وعدك الحق. ويُرد عليه مبيناً المنهج الى قيام الساعة انه لا رابط بين احد كائناً من كان الا رابطة الایمان والتوحيد. انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسائلني - 00:10:54

وتقاطع العلائق والوشائج كلها ويبيّن تبقى رابطة الایمان وحده. ورابطة التوحيد التي ينبغي ان في نفوسنا لنسير على ضوء ما كان عليه انباء الله ورسله وما كان عليه سلف الامة. هذه - 00:11:14

وقفة وخطيئة القاعدة الثانية وبينبغي ان نتنبه له ان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لم يكن احد منهم مؤسساً لبدعة ولا لفرقة ضالة ابداً. ولعلي اذا رأسي هذه القاعدة لايبي ان - 00:11:34

بعضاً من الناس بعضاً من الكتاب او بعضاً من الواقع او بعضاً من المذكرين تجده يتكلّم عن ظواهر ظواهر منحرفة فيقول ظاهرة كانت في حياة محمد صلّى الله عليه وسلم اذ قال احدهم لا اتزوج واخر. ظاهرة الارجاء كانت في حياة الصحابة موجودة - 00:11:54

اذ قال قدامة بن مظعون قوله. ونقول رويدك فانك لم تعرف اللادب مع هؤلاء القوم ولم يكن احد من اصحاب رسول الله مستندًا لمبتدع. ولا مؤسساً لبدعة ابداً. فان اصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلم اذ يحدث - 00:12:17

منهم شيء من التقصير او الخطأ رضي الله عنهم وارضاهم يوجهون مباشرة فينقادون للمنهج مسارعين. وليسوا كالمبتدعة يبيّن للمعتزلة ويصرّون على باطلهم. يبيّن للمرجئة ويصرّون ويبين لغيرهم من طوائف الانحراف. ولا - 00:12:36

يقبلون دين الله مع وضوحه كالشمس. اما اصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلم فانه متى وضح له فانه سرعان ما يلتزم بما جاءه عن الله وعن رسوله. قدامة ابن مظعون رضي الله عنه احد الصحابة الاخيار. جلس مع الصحابة يتذاكرون القرآن - 00:12:56

فتلو قول الله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا. تم اكملاً الاية اذا ما اتقوا وعملوا. ويكملاً الاية قالوا والله الحمد نحن ممن امن ونحن على صلاح وتقوى وليس علينا جناح فيما طعمنا فجاءوا بالخمر فشربوا - 00:13:16

رضي الله عنهم وارضاهم علم عمر بالخبر واحبر بهذا الامر وانه فهم عجيب وغريب. ثم جاء به عمر بقدامة ومن كان معه فقال له اجتمع رأي الصحابة جميعاً في فيهم وسألوا قدامة ابن مظعون لم - 00:13:36

وتأنول لهم الاية فقال له عمر ابن الخطاب اخطأت استك الحفارة. اما انك لو كنت اتقيت لو كنت اتقيت لما شربت الخمر. ثم قال لمن حوله من القضاة سلوكهم. فان شربوه مستحلين كفروا - 00:13:58

وان شربوها متأولين جلدوا. وعلم قدامة ابن مظعون رضي الله عنه وارضاهم بعد ذلك انه قد اخطأ عصى الله ورسوله. ما كانت النتيجة بعدها. قالوا مكت دهراً وهو يبكي على نفسه حتى وصل به الحد - 00:14:18

الى ان يئس من رحمة الله. متتعجاً كيف به وهو صاحب رسول الله؟ لا يفهم هذا الفهم. كيف يقع في مثل هذه الكبيرة العظيمة اين اثر الایمان وغيره؟ يئس فجاء به عمر رضي الله عنه مرة اخرى. ثم قال له لا ادرى اي ذنبيك اعظم - 00:14:38

استحلالك الحمر ام يأسك من رحمة الله؟ وتلا عليه اول سورة غافر. غافر الذنب وقابل شديد العقاب للقول لا الله الا هو. وبعدها سار على على ما كان عليه سلف الامة. وهم - 00:14:58

كان عليه اصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلم. وبناء عليه لا يمكن ان نجعل لطائفة بدعة منحرفة ان نقول هذا هو قول اصحابه رسول الله او ان الصحابة هم اسسوا هذه الطائفة الضالة ابداً وكلا بل لهم المنازل العليا رضي الله عنهم وارضاهم. القاعدة - 00:15:18

يجب ان نعلم ان اصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلم قد وقع بينهم خلاف في مسائل كثيرة في مسائل التشريع والفروع. اما مسائل العقائد ومسائل الاسماء والصفات فلم يقع بينهم شيء من الاختلاف رضي الله عنهم وارضاهم - 00:15:38

وذالك لما اسسنا هذه القاعدة ننطلق الى مفهوم نعلم ان كل قول في مسائل العقيدة لم يكن عليه اصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلم نعلم بأنه مبتدع ومنحرف عن منهج الله ورسوله صلّى الله عليه وسلم. وليس هذا هو منهج - 00:16:03

سلف الامة رحمة الله تعالى كم حدث بين الصحابة من الخلاف؟ في مسائل الطهارة وفي مسائل الصلاة وفي الصيام وفي الزكاة وفي غيرها. لكن اين الاختلاف في اصول الدين وفي مسائل الاعتقاد وباب الاسماء والصفات. رضي الله عنهم وارضاهم. لم يكن ذلك موجودا ليعطينا انهم - 00:16:23

كانوا على ما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم. ولم يتتجاوزوا ذلك ابدا. ويرسيها الصحابة فيما بينهم بوصايا. من كان مستندا فليستن بممات. فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة. ثم يذكر لنا حذيفة وغيره رضي الله عنه وارضاهم ما - 00:16:46  
كان عليه الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم معطيا منازلهم اوئلها اصحاب محمد ويصفهم بالصفات العلية ابر هذه وامة قلوبها واعمقها علما وفهمها وتتصورا. ثم يقول اعرفوا لهم قدرهم وهذا هو الواجب علينا ان نسير على ضوء ما سار عليه هؤلاء الصحابة وان نعلم يقينا انه ما حدث بينهم شيء من الاختلاف - 00:17:06

في مسائل الاعتقاد رحمة الله تعالى ورضي عنهم امرا اخر واسميه نوع تقدعا وان كان اسميه اصلا. وهو حول مفهوم نحن في حاجة الى فهمه وتصوره وهو قضية سلف الامة. ومن يكون سلف الامة هؤلاء؟ ان كثيرا من الناس يدعى انه من سلف الامة وعلى - 00:17:34

منهج السلف ولكن انطلق لمعرفة هؤلاء من هم وعند ذلك نفخر ونشرف بان كنا على منهاج سلف امتی رحمة الله تعالى ورضي عنی. واضح ما ورد كثيرا ما نسمع ان سلف الامة هم الصحابة والتبعون وتابعوهم باحسان - 00:18:01

كنا نقول ان مثل هذا التابعون ومنهم من يقول القرون المفضلة. ونجد ان في التابعين من عليه ملاحظات في المعتقد. وفي القرون المفضلة وجدت بعض طوائف الانحراف. ولكن التعريف الصحيح لذلك ان سلف الامة اولهم رسول الله - 00:18:21

الله عليه وسلم ثم الصحابة بعده ثم نقول من سار على ما كان عليه رسول الله وما كان عليه اصحابه رضي الله عنهم ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. ولما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم افتراق الامم وذكر ان امته ستفترق الى ثلاث وسبعين فرقة - 00:18:41

كلها في النار الا واحدة ارسالنا النبي القاعدة صلى الله عليه وسلم اذ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابه ربطنا بنفسه صلى الله عليه وسلم وبصحابته رضي الله عنهم وارضاهم. وبناء عليه كل من كان على ما كان - 00:19:02

عليه النبي وما عليه الصحابة فهو يعتبر من على منهج سلف الامة وسار على الصراط المستقيم ويسمى الانسان قالوا هذا سلفي يقصد به من اقتفي اثر الرسول وكثير الصحابة الاخيار - 00:19:22

رضي الله عنهم وارضاهم منهج او مذهب سلف الامة يتميز بمزاي牠 وبخصائص اول هذه الخصائص والمزايا انه مذهب وسط لا افراط ولا تفريط وانطلق اليه في كل جزئية من جزئياتها. سواء في الفروع او في الاصول او في مسائل الاعتقاد او في كذلك - 00:19:41

مسائل التأصيل تجد انه وسط لهم وسط في صفات الله وسط في اصحاب رسول الله وسط كذلك في باب الایمان وسط في باب القضاء والقدر. وسط في ما هم فيه من التحسين والتفضيح الى غيرها من مسائل الكثيرة - 00:20:09

في مسائل تأصيل وما كان عليه اوئلها السلف. الميزة الثانية والخصوصية انه منهج مستمد من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا يتميز به ما كان عليه سلف الامة. وتتجددم يقتدون بالاثار. العلم - 00:20:29

قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس خلف فيه. دل على انهم يتأنسون ويقتدون في كل صغير وفي كل كبير وسبحان الله نجد ذلك متميزا في منهج الامام احمد رحمه الله وفي منهج الائمة الاربعة يحرصون ما استطاعوا - 00:20:49

على ذلك بان يأخذوا بكتاب وسنة ويسير على ما قاله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. واعتمد على الكتاب والسنة لان مسائلهم ومنهجهم جله مستنقى من من الله ومن رسوله ولا يمكن للعقل ان يأتي بشيء - 00:21:09

شيء جديد لم يكن دل عليه الكتاب والسنة. منها كذلك انه موافق للعقل الصريح فان العقل متى خلا من الشبهات وخلا من من الشبهات والشكوك سبحان الله يقبل هذا الدين قبولا كاما - 00:21:29

ولذلك سيبأتنا ان مما تميز به عقيدة الاسلام انها عقيدة فطرية. ولعلي الطف بمثال بسيط في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقصة الواقعية قدم ضمام الى مكة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتهم بأنه مجنون قريش. ويوصى - 00:21:48

بالنقص وبالسحر وبالكهانة وبغيرها. ولما قدم الى مكة كان سيدا قدم من نجد. وكان سيدا مطاعا خشيت قريش ان يسلم هذا الرجل فقالوا الحقوا به وقولوا له ان هذا لدينا مجنون فرق بين نسائه بين النساء - 00:22:13

والازواج. وكذلك بين الابن وابيه وغيرهم. ولا حاجة للجلوس فقد مس بعقله. يقول ظماد كت اعالج من الريح يعني من الجنون في الجاهلية ولما دخلت الى مكة اديت العمرة ثم مكثت بها اياما ما كان في ذهني ابدا. ان اذهب الى هذا الرجل - 00:22:33 ولو قيل لنا هناك ثمة مجنون لم يكن لاحد منا ان يذهب ليسلم عليه وليسأل عن احواله واخباره فما تفیدنا شيئا فعقله لا يستفاد يقول ولكنني بعد مدة قلت في نفسي اني اعالج المجانين فما يظرنى ان اذهب لمجنون قريش - 00:22:58

ثم اعالج ان شفي على يدي كانت لي منقبة عند قريش. وان لم يشفى فليس باول مجنون يمر علي اصلا ذهب للنبي صلي الله عليه وسلم ثم جلس اليه. قال اسمعني من كلامك ونحن نعلم ان من كان مجنونا يعرف بحركته او بكلامه - 00:23:18

فكانت ذكرت كتب السير ان الرسول صلي الله عليه وسلم قال له بل انت اسمعني من كلامك. وتنزلا مع محمد صلي الله عليه وسلم اخذ يسمع النبي قصائد واسعارات للعرب. ولما انتهى قال اسمعني انت. فبدأ النبي بخطبة الحاجة - 00:23:38

ثم بعد ذلك اخذ يتلو عليه القرآن. ويتلوا عليه ايات نزلت على قلبه كالصواعظ. ويريد الله ان قلبه بها. وينتهي النبي من القرآن وما كان منه الا ان قال امدد يدك ابايعك. لم يحتاج الى معجزات - 00:23:57

ولا الى خوارق للعادات. ونطق بها اشهد ان لا الله الا الله. وانك رسول الله. سمعت قريش بالخبر وقالت له انحرفت قال انتم الصابئون بين اظهاركم رسول الله ولا تقبلون منه بل انتم الذين على الانحراف. دلنا على ان - 00:24:17

هذا المنهج يوافق العقل ويواافق الثقة. وهو منهج سلف الامة. لم يخرج عن الكتاب والسنّة ولم يخرج عن السليمة والعقول الصريحة. ولذلك يعتبر العقل الصريح شاهد لهذا لما منهج سلف الامة ولا يعارضه - 00:24:37

ابدا مما يتميز به كذلك انه بريء من وجوه الانحراف كلها التي وقعت فيها سوائر الطوائف. فطوائف ظلت الى تشبيه او الى تعطيل طوائف ظلت في سب اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم او في تأليفهم طوائف ظلت ذهبت الى - 00:24:57

الارجاء واخرى الى مذهب الجبرية وهكذا طوائف منهج سلف الامة خال من هذه الانحرافات كلها والله الحمد. لأن عمدتهم كتاب وسنة. ومن كان عمدته الكتاب والسنّة فلن يصل ولا يشقى ابدا. لأن الله قد - 00:25:19

ان من اعرض عن كتاب الله وسنة رسوله بان له معيشة ضنكها ويحشره الله يوم القيمة اعمى مما مما يتميز به انه خال من انواع الابتداع والبدع. ايا كانت في فروعه وفي اصوله. وكم نجد - 00:25:39

البدع من الاثر العظيم في انحراف كثير من الطوائف وسبحان الله يقلب الانسان طرفه في واقع امته وفي مجتمعه الاسلامي يجد العجب من قضية الانحراف. طواف قبور ودعاء غير الله وتسلب بالنبي صلي الله عليه وسلم وحلب بغير الله وتعليق للتمائم وغيرها. كم هي انواع البدع والانحرافات - 00:25:58

عششت على عقول الناس وسلف الامة والله الحمد لا يوجد عندهم شيء من ذلك. ومن هنا نصل الى نتيجة فنقول يجب ان نعلم او يجب ان نؤسس في نفوسنا دائما اتنا نسير على منهج سلف الامة. ومن لا يقبل - 00:26:22

ذلك المنهج فانه منحرف عن صراط الله. ومنحرف عما كان عليه اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم. قاعدة اخرى وهي تتعلق بقضية الغيبيات. الاصل في الامور الغيبية التوقيف. اي امر غيببي عليك - 00:26:42

الواجب عليك ان تتوقف فيه. بمعنى معنى التوقيف هنا انه ليس للعقل فيها مجال ابدا الامر الثاني انها ليست محلا للاجتهادات العلماء. ان يجتمع جمع من العلماء فيجتهدون لنا في - 00:27:02

الغيبية ابدا. والسبب لأن الامر الغائب عن العقول لا يمكن ان نتوصل فيه الا عن طرق ثلاثة اي امر غائب عن العقل او غيب لا يمكن ان نتعرف عليه الا بامور ثلاثة او طرق - 00:27:22

ثلاثة. الطريق الاول المشاهدة. فانت اذا شاهدت الامر الغائب عنك لم يكن غيببي بعيد نحن هنا جلوس ولو سألنا ماذا وراء الجدار ما نستطيع. لكن لو خرج انسان ثم جاء واطلبنا انه وراءه - 00:27:42

عدد من السيارات هل يصبح غيبيا؟ لا يصبح غيبيا. لأننا توصلنا إلى العلم بهذا الغائب وهو من الطرق العظيمة بل هو أعظم الطرق للوصول للأمر الغائب. والدليل على ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو - 00:28:01

لو تعلمون ما أعلم. لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا. ولبكيرتم كثيرا. وذهبتم إلى الصعودات تجرون إلى الله تعالى ولما تلذتم بالنساء على الفرش. ونتسائل لم؟ فان رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد الجنة وشاهد ابناءه - 00:28:20

شهد ما أعد الله لأوليائه وما أعد الله لاعدائه. كما ثبت في الصحيح صلوات الله وسلامه عليه. فإنه في صلاة الكسوف كان يصلى 00:28:40 بالناس صلى الله عليه وسلم. وفي أثناء الصلاة تقدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمد يده -

الشريفة يريد ان يأخذ شيئا. تقدم الصحابة معه. ثم اذا بالنبي بعدها يرجع يرجع القهقرة صلوات الله وسلامه عليه ورجمع الصحابة 00:29:00 بعده من مكانهم. تسائل الصحابة يا رسول الله عملت شيئا لم تكن تعمله من قبل. فقالت -

لهم النبي صلى الله عليه وسلم فتحت لي الجنة. ورأيتها رأي العين.رأي العين واردت ان اخذ عنقود من ولو اخذته لاكلتم منه الى 00:29:20 قيام الساعة. أمر عجيب والسبب المشاهدة ولذلك قال النبي -

صلى الله عليه وسلم ليس الخبر كالمعاينة. ليس الخبر كالمعاينة. ومن هنا يعطينا وفي حديث الذي ذكرته بالامس او اليوم صباحا لها ذكرت بحديث ان لله ملائكة سيرا يستعيذون من النار ويسألونك الجنة قال كيف لو رأوها؟ يقول رب - 00:29:40

كيف لو رأوها لكانوا اشد طلبا وهي الجنة؟ والنار لو رأوها لكانوا اشد هربا منه مما يدلنا على ان الامر المشاهد له اثر عظيم على 00:30:00 النفس. الطريق الثانية ونمسيه طريق الذي يوصل الى العلم بالغائب الشبيه والمثيل -

فاما وجد شبيهه ومثيل لهذا الامر الغائب وصلنا الى العلم. وتعرفنا على هذا الامر الغائب. فلو اخبرتكم مثلا بسيطا في شيء مثلا اكلت 00:30:21 مثلا اليوم تمرا لا يوجد مثله في الدنيا. فستجد كل اصحاب بلد يذكرون. فاهم -

القسيم سيقولون مثل السكري مثلا او نبض سيف او غيره يعني او من لانه يقربه فاما قلت مثله قرب الى الذهن ام لا او شبيها له 00:30:41 واوصل لي تصورا معينا لهذا الامر الغائب. الذي لم يعرفه الناس -

وهذا يعتبر طريق صحيح. ولكنه ليس كالطريق الاول. الطريق الثالث وهو الخبر الصادق. الخبر الصادق لا شك بأنه 00:31:01 يوصل العلم للانسان. بالأمور الغائبة عن العقول البشرية التي لا تستطيع ادراكتها. لا تستطيع ادراكتها ابدا. ولهذا قال -

اظنه شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمة الله تعالى تعالي تعينا لطيفا هنا في هذا الموضوع. ان الشريعة تأتي بما تحارب العقول 00:31:31 الشريعة تأتي بما تحار فيه العقول ولا تأتي بأمر تستحيله العقول. ولعل مثلا بسيطا بالأمور -

التي غبية عنها لا يمكن للعقل ادراكتها ابدا من الامثلة قضية الجنة والنار. قضية الملائكة عليهم الصلاة والسلام ورؤيتها رؤية رأي العين 00:31:51 مثل ما يتعلق بذلك الله سبحانه وتعالى وكيفية صفاته ما يمكن -

العقل ان يدركها. هل يمكن لنا عن طريق المشاهدة؟ لا. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا كما في صحيح مسلم واعلموا ان احدكم 00:32:11 لن يرى رب حتى يموت لا يمكن ابدا. هل هل لله شبيهه ومتين؟ الله يقول ليس كمثله شيء لم يكن له كفوا احد -

فاصبح الطريق الاول والطريق الثاني لا يمكن الوصول اليه. بقي عندنا الطريق الثالث وهو الخبر الصادق. وهو الخبر الصادق ونقول 00:32:31 الخبر الصادق عندنا هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه -

هذا فيما يتعلق بمسائل الاعتقاد وبالنسبة لما قلنا لكتاب انه خبر صادق لأن الله يقول ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله 00:32:51 حديثا ولا يوجد اطلاقا من يخبر عن الله مثل نفسه سبحانه وتعالى. والله اخبرنا عن اسمائه وصفاته وعن جنته وعن ناره -

وعن ملائكته اخبارا يجب علينا ان نؤمن بها. ولا نجد في انفسنا شيئا من التردد ابدا في اثناتها. لأن الله هو الصادق سبحانه وتعالى. وقد وصف نفسه ومن اصدق من الله قيلا. ومن اصدق من الله حديثا. وبالنسبة لمحمد صلى الله عليه - 00:33:15

وسلم فلا شك بأنه صادق لأن الله قد قال عنه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو بن العاص والذي نفسي بيده اكتب فان كل ما اقوله - 00:33:35

دل على انه ما يقول شيئا صلوات الله وسلامه عليه الا كان الصدق والحق الذي يجب علينا ان تطمئن نفوسنا اليه ولا نجد في انفسنا شيئا من التردد تجاه ذلك. سبحان الله كنت اقرأ بعد الظهر في احد كتب العقلانيين - [00:33:55](#)

واذا به ينسف احاديث ثابتة كالشمس. لانه امر العقل عليها. وما علم هذا الجاهل المسكين انه ما عرف قيمة الكتاب والسنة ولا قدره ولا اعطاه ما قدرهما. والا كيف يكون للعقل - [00:34:15](#)

مجالا لاجل ان نرد كتاب الله وسنة رسوله. ولعلي اقول للاحمة لو كان للعقل مجال في الامور الغيبيات فلا ندري نأخذ بعقول من؟ اناخذ بعقول الاشاعرة؟ ام بعقول المعتزلة؟ ام بعقول الفلاسفة؟ ام بعقول الجبرية؟ ام الخوارج - [00:34:35](#)

ام بعقول الفساق ام بعقول اهل الصلاة؟ كل الناس لهم عقول ومشارب شتى. ولكن من رحمة الله تعالى ان جعل لنا عاما كما قال النبي تركت فيكم شيئا ما ان تمكنت بهما لن تضلوا بعدي ابدا. كتاب الله ثم قال النبي - [00:34:55](#)

سننی وهي سننته صلى الله عليه وسلم باقية خالدة. ولعل من المثال على مما تأتي فيما تحار به العقول ويحار العقل ذلك من الامور الغيبية لما حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم في سدرة المنتهي لما رأها قال النبي صلى الله عليه وسلم يسير - [00:35:15](#)

راكب في ظلها سبعين عاما ما يقطع ظلها. رسول الله صادق ولا يكذب ابدا. ويبقى العقل حائر تجاه هذا الخبر لكنه ان يكون مستحيلا؟ لا وربى لن يكون مستحيلا. لأن الله قادر على كل شيء. ولما حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ملك - [00:35:35](#)

من الملائكة كما في سنن ابي داود بسند صحيح اذ قال ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام. كيف يكون هذا المخلوق العجيب. ولكن نقول امنا بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم. قاعدتنا تجاه الغيبيات هو التسليم. قلنا الاول القاعدة الاولى - [00:35:55](#)

ان القاعدة الاولى ان التغريبات يجب توقيفية. الثانية في الغيبيات هي التسليم لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. تصديق ثيقا بذلك. وهذه قاعدة عظيمة جدا. بمعنى ان الانسان لا يأتي له العقل فيه مجال بل يسلم تسلیما کاما - [00:36:15](#)

ولذلك ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ارويه لكم بمعناه لما عدا ذئب على غنم ثم اخذها الراعي من من الذئب اخذ الذئب شاة فجاء الراعي واخذها فتكلم الذئب قال - [00:36:35](#)

فملها يوم لا راعي لها الا انا. فقال الصحابة رضي الله عنهم عجبنا ذئب يتكلم؟ قال الرسول ولكن اؤمن به انا وابو بكر وعمر تشبيه قالوا وما كان ابو بكر وعمر في المجلس لان قاعدتهم هو التسليم للامر الذي تحار - [00:36:55](#)

نقول تجاه خلقك. وكم هي الامور التي جاءتنا في شرعننا؟ ان بين لنا ان فيها انها غيبة. وبعض خوارق للعادات والواجب علينا التسليم لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. اذكر ليس بمقدمات لكن معنی مواضع - [00:37:15](#)

متفرقة وحقيقة فوجئت مفاجأة وما كان في ذهني ان التقى باحبيتي لكن اذكر على عجل مواضع من هذه المتفرقة سار الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم بدأ الانحراف في - [00:37:35](#)

كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم بسباب متعددة. وذكر العلماء رحمهم الله تعالى اسباب هذا الانحراف. وبينوه تحذيرا للامة ان يقع الانسان في مثل هذه الانحرافات التي وجدت فيمن سبق. واول من حذر عنها اصحاب - [00:37:55](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. قام المجتمع على اساس العقيدة الصحيحة المأخوذة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولم يكن ذلك شيئا عاديما بان ساروا على المنهج بل هو لم يكن ذلك امرا عجيبا عليهم بل امر عادي لان التأصيل هو الكتاب والسنة - [00:38:15](#)

ولكن بدأ الانحراف بامور متعددة. اولها قضية الغلو. وظهرت ظاهرة الغلو في طوائف اول هذه الطوائف التي بزغ الانحراف عندها الخوارج. فغلوا في ايات الوعيد. واعملوها على الناس جميعا بل ادى بهذا الامر الى ان حملوا سيوفهم على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونسوا الآيات الواردة في - [00:38:35](#)

وعد ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. والحديث القدسي كذلك يا ابن ادم لو انك اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتتيتك بقربها مغفرة. الى غير ذلك من النصوص ونسوا تلك - [00:39:05](#)

الاحاديث الواردة في الوعد واعمل نصوص الوعيد كلها على المجتمع الذي كانوا فيه. مما ادى الى ان اتهموا الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم بالتفريق والتقصير بل وصل الحد ببعضهم الى تفسيق الصحابة بل بلغ الحد ببعضهم الى تكفير - 00:39:25

لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقابلتهم طائفة اخرى وهي طائفة الرافضة. فغلوا كذلك غلوا اخر في ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم فكان مقتل الحسين آآ مقويا لتيار ذلك الغلو وجاء المختار بن ابي عبيد ليستغلها - 00:39:45

هذا الامر ونصر دعوة الحسين وغيره. ثم كان سببا للانحراف وسببه الغلو في هؤلاء. واستمر هذا التيار ولا زال لهاتين الطائفتين بقايا الى عصرنا. السبب الثاني ان الذين قاموا بالرد - 00:40:05

هؤلاء المبتعدة قام بعض من المبتعدة في الرد على المبتعدة. ولهذا سبحانه الله ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية تنبئها لطيفا عجيبة وهذا ذكره في الفتاوى قال من رحمة الله تعالى بسلف الامة وباهل السنة ان اهل السنة يتذرون - 00:40:25

يناظر بعضهم بعضا. ولذلك تجد اقوى من رد على المعتزلة الاشاعرة. واقوى من نقاش الاشاعرة المعتزلة. واقوى من على المعتزلة الجهمية والجهمية على وهكذا. قال فأهل السنة يتذرون بعضهم ليبطروا بعض. فما يبقى مع الاشاعرة الا قليل - 00:40:45

وما يبقى مع الجهمية الا قليل والمعتزلة الا ادلة يسيرة. قال فينقض اهل السنة على هذه الطوائف. فما يبقى الا المنهج الحق. الذي جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولذلك وقف المرجنة في ردهم على الخوارج. والمرجنة - 00:41:05

الآن سيبأتبني ان شاء الله لعلى ان شاء الله اعرف لكل طائفة من طوائف البدع التي تحتاجها في عصرنا وما زالها بقايا تعريفا كثيرا جدا من باب توضيح ما هي الطائفة التي نعيش؟ المرجنة سم مرحلة من باب الارجاء قالوا والارجاء هو التأخير - 00:41:25

وهم يرون تأخير العمل عن اليمان. وبناء عليه يقولون ان العمل غير داخل في اليمان اصلا. طيب النتيجة شارب الخمر والسارق والزاني ايمانه كايمان ابي بكر وعمر لا فرق بينهم. ولا شك بان هذا باطل. وعلى النقض - 00:41:45

جائت طائفة الخوارج قالت ان شارب الخمر خارج عن الاسلام مرتد. فقيض الله ان يرد بعضهم على بعض وكان لهذه الردود سببا لنشوء طوائف من البدع ما لم تكن موجودة من قبل. وهذا يدل على ان رد البدعة بدعة - 00:42:05

اخري ومناقشة اهل البدع لمبتعدة ويخرج لنا شيئا جديدا ادى الى افتراق الامة وعدم وجودها على ما كان عليه سلف الامة ذكرها منها المؤثرات الاجنبية. ويقصد بها قوم كانوا على الانحراف وعلى الالحاد - 00:42:25

كفر. دخلوا في الاسلام سرا وقلوبهم منطوية على الخبث. والكيد للإسلام واحد. وحملوا معهم عقائدتهم واصولهم لهم التي عندهم. ومنهم من بقيت الرواسب عنده. وكانت نتيجتها عرضوا نصوص الكتاب والسنن على الرصيد الذي عندهم - 00:42:45

خرجوا برأي جديد لم يكن عليه سلف الامة رحمهم الله تعالى ورضي عنهم. كعبد الله بن سبأ وغيره الذي كان سببا في وجود كثير من الطوائف وبث كثير من الشبه وبيان شيء من الانحراف. ومكمعد الجنبي الذي اسس - 00:43:05

مذهب القضاء القدري وكان رجلا نصريانيا آآ كان اخذ مقالته عن رجل من النصارى آآ اسمه سنسويه وتلقاها عنه معد الجنبي وبدأ ينشرها والجهمية كذلك كان لهم اثر وسيأتي ان شاء الله تعريف يسير لبعض - 00:43:25

من طوائف المبتعدة كالجعد بن درهم وكالجهنم بن صفوان وكواصل بن عطا هذه ائمة ظلام تجدوها تمر كثيرة في كتب السلف ويناقشونهم وبشر المريسي وغيرهم عمرو بن عبيد وبيان ابن سمعان وغيرهم من الائمة نسميهم ائمة انحراف لابد - 00:43:45

ان أخذ شيئا من ترجمتهم ولو كانت يسيرة. من الاسباب كذلك تحكيم العقل في القضايا الشرعية. وخاصة في الامور الغيبية التي لا يمكن ابدا ان يكون للعقل فيها مجال. ولعلي اضرب بمثال على ذلك. المبتعدة يؤسسون - 00:44:05

قلة عقلية ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله رحمة الله تعالى ان اهل الكلام والنظر جاءوا بادلة عقلية ليست الا جهليات وليس ثم قال تعقيدا ما من دليل عند اهل الكلام والنظر دل العقل عليه يقولون الا وجد في كتاب الله ما هو اعظم - 00:44:25

دلالة منه واحسن منه ولا حاجة الى زبالة عقولهم وما كانوا عليه. ومن الامثلة على ذلك يقولون عندهم تعقيد يبنونه مقدمتين ونتيجة او اكثر. يقولون الاسمي لا تقوم الا بصفات. الصفات لا تقوم الا بجسم. الصفات لا تقوم الا باجرها - 00:44:45

قالوا قاعدة المقدمة الثانية الاجسام متماثلة. طيب النتيجة الله ليس له ليس بجسم. ما دام الاجسام الله ليس بجسم النتيجة الله ليس

له صفات ابدا. طيب وهو السميع البصير وهو العزيز الحكيم بل يداه مبسوطتان الى غيره. لا - 00:45:05

تتبتها لله ابدا. ونقول سبحان الله من اين جاءنا هذا الدليل؟ الله رصيد من كتاب وسنة؟ لا. الله رصيد من كلام الصحابة والسلف لا فبناء عليه هذا هذا الدليل العقلي باطل باطل. وما في الكتاب والسنة هو الاصل الذي يجب ان نعمل به. ومن هنا جعلوا - 00:45:25  
لهم مقدمات عقلية وهي ليست الا جهليات وحكموها على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. من الامور والاسباب تعریب الكتب او كتب الفلسفة. عربت هذه الكتب وذكر الامام السفاريني في - 00:45:45

انواره نقلها عن تاريخ الصدقي رحمة الله ان اول من بدأ بترجمة الكتب هو آآ المؤمنون قالوا كانوا مولعا بحب الكتب وبجمعها. وكان لهذه عربت الكتب اليونانية. ولما فتح الله - 00:46:05

تلك الديار مواطنهم كانت النتيجة حملوا كتبهم معهم مخافة ان يأخذها المسلمون. فارادوها ان تبقى عندهم ليستفيدوا منها. كتب المؤمنون بعد ان حملوها الى قبرص كتب المؤمن الى ملك قبرص يطلب منه هذه الكتب - 00:46:25

فجمع من حوله من يشار اليهم بالبنان يستشيرهم في هذا الامر. ارسل الكتب اليهم ام لا يرسلون؟ قالوا لهم جلهم قال لا نرسل الكتب اليهم ابدا. فهي تراثنا وحصيلة ابائنا واجدادنا وعلمائنا لا يمكن ان نعطيهم وثروة ضخمة الا رجالا منهم - 00:46:45

قال اني ارى ان ترسلوا هذه الكتب اليهم. قالوا وما بالك؟ قال ان هذه الكتب ما دخلت على اهل دين سماوي الا افسدت قيمتي. ما دخلت على اهل دين سماوي الا افسدت دينهم. وعربت هذه الكتب وقام المعتزلة بنصرها ونشر - 00:47:05

وتدريس قواعدها وتأصيلها مما ادى الى الانحراف العظيم. وقالوا ان ابا جعفر المنصور كذلك عرب بعضا من الكتب وكان له اثر كبير جدا في تعریب الحضارة الهندية. وغيرهم من الخلفاء الذين جمعوا هذه الكتب. فلما عربت وكلها - 00:47:25

مبنية على العقل كان لها اثر في انحراف الناس عن صراط الله المستقيم ووجود الطوائف المنحرفة وتشعبت تلك الفرق فلم تكن المعتزلة معتزلة وانما شملت معها عشرين فرقة ولم تكن كذلك الخوارج فرقة وشملت معها اكثر من عشرين فرقة - 00:47:45  
هكذا تشعب الناس وتفرقوا احزاها بسبب هذه المؤثرات التي وجدت اه فيها وغيرها من هذه المؤثرات لعلي اذكر لكم الان علامات المبتعدة على عجب. اول عالمة لهؤلاء المبتعدة الفرقة وهذا ذكر الله سبحانه وتعالى ممتنا على رسوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا لست منهم في شيء. لست منهم - 00:48:05

ويقول الله سبحانه وتعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البيانات. وائلئك لهم عذاب عظيم وسبحان الله انطلق لسلف الامة والاهل السنة والجماعة لا تجدهم احزاها في مسائل الاعتقاد. ولان كان بينهم خلاف - 00:48:35

في مسائل الفروع شافعي وحنبي ومالكى حنفى فهذا لا يؤثر لكن عقائدهم واحدة بخلاف المبتعدة انطلاق الى فرق المعتزلة والى فرق الجهمية والى فرق الخوارج والى فرق الرافضة والى غيره تجد فرقا - 00:48:55

معتقداتهم في الجملة هي متقاربة ولكن سبحان الله تجدهم شيئا يظلل بعظامهم بعضا ويرد بعظامهم على بعض اما الائمة رحمهم الله وسلف الامة لم يكن بينهم هذا شيء ابدا. وهذا من رحمة الله تعالى باهل السنة والجماعة - 00:49:15

ولذلك تجد الامام احمد رحمة الله لا يرد على الامام مالك ولا يرد على الامام الشافعي لان معتقدهم واحد ومنهجهم ليس فيه تفرق ولا تحزب رحمهم الله تعالى. من علامات المبتعدة كذلك اتباع الهوى. والله سبحانه وتعالى قد - 00:49:35

قال في كتابه افرأيت من اتخذ الله هواه؟ وسبحان الله كم من المبتعدة يحصل لهم هذا الامر وهم يتبعون الهوى مع انهم ربما يجدون الحق واضحا ولعل من المثال على ذلك كما سيأتي ان شاء الله حين نعرف المعتزلة ان - 00:49:55

الحسن البصري رحمة الله كان في حلقة واصل بن عطا وكان واصل من كبار المعتزلة ولم يكن بدأ الانحراف عنده اصلا حصل بينه وبين الحسن البصري نقاش في مسألة صاحب الكبيرة هل هو يكفر او لا يكفر؟ هل يخرج من - 00:50:15

من الایمان او لا يخرج. فقال الحسن البصري لا يخرج بمجرد كبرته. ولكن واصل بن عطا اصر اشد الاصرار على انه خارج من الایمان ولكنه ليس داخلا في الكفر. ومصيره في النار خالدا مخلدا. فغضب الحسن وطرده من الحلقة. وماذا كانت النتيجة؟ خرج - 00:50:35

عمر بن عبيد متبناها له. لمجرد الهوى متبعا انتصارا لها. اما اهل السنة فلا يوجد عندهم الهوى ابدا. اعرض عليه حق يقبله لا محالة. ولا يجيل هواه ابدا في مثل هذا الامر. قال ابن كثير رحمة الله تعالى انما يأتىرون في تفسير هذه الآية - [00:50:55](#)  
انما يأتى بهواه مهما رأه قبیحا تركه وهذا ينطبق على المعتزلة الذين الى التحسين والتقبیح العقليین. من علامات المبتعدة كذلك اتباع المتشابه. والله قد ذكر في كتابه واما الذين في قلوبهم زیغ فیتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأویله وما يعلم تأویله الا الله - [00:51:15](#)

وتكلم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في رسالته التدميرية بكلام نفيس حول قضية التشابه. وان التشابه ينقسم الى قسمين تشابه عام وتشابه خاص. والتشابه الخاص هو الذي يشتبه على بعض الناس دون بعض. والتشابه العام هو الذي - [00:51:45](#)  
يشبه بعضه البعض يعني يصدق بعضه بعضا ولا يعارض بعضه بعضا. هذا التشابه الذي ورد او وجد في قضية عند من علامات هو ما يشتبه على بعض الناس. فتجد بعض الناس يأتي بالآية ويقول هذه الآية ترد هذه الآية. وهذا الحديث - [00:52:05](#)  
يرد هذا الحديث. ولذلك ذكر الله فاما الذين في قلوبهم زیغ فیتبعون ما تشابه منه. لكن اثنى الله على في العلم فانهم يقولون امنا به كل من عند ربی. ولهذا قال الامام الشافعی رحمة الله تعالى ورضي عنه. كلاما - [00:52:25](#)  
عظیما نفیسا يتعلق بالامور الغیبیة وبالامور المتشابهة. امنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله امنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله. وامنت برسول الله وبما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:45](#)  
هذا هو التسلیم التام لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. وهو الواجب على كل مسلم انه متى علم شيئا عمل به وسلم له ما لم يعمله اي اعلمه فانه يرده الى عالمه كما سنبين ذلك ان شاء الله في شرحنا - [00:53:05](#)

الاسلام لانه اوما اليها وارد عهدها الى نقالها ذكر وهذا هو مقتضى قول الامام الشافعی رحمة الله تعالى روی الامام البخاری رحمة الله من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تلى هذه الآية قال صلى الله عليه وسلم اذا رأيت - [00:53:25](#)  
الذین يتبعون ما تشابه منه فاویلک الذین سمی الله فاحدروهم. اویلک الذین سمی الله فاحدروهم. ولذلك يدخل في هؤلاء طوائف المبتعدة كالمعزلة وغيرهم الذين يجلسون فيثيرون الشبه والشكوك سبحان الله نقل ان الفخر الرازی وهو من كبار ائمۃ اهل الكلام ومن كبار الاشاعرة وعليه ملاحظات في معتقده الف كتابا - [00:53:45](#)

في التفسیر کبیر جدا اسمه مفاتیح الغیب. وتسمی التفسیر الكبير. قالوا انه يورد الشبه فيه. ويؤصلها ويمکنها ولكنه ما يستطيع الرد عليها. قالوا فكان يورد الشبهة نقدا ويدع الرد نسي اسد. كانه نوع ربا. ولیته ما - [00:54:15](#)  
ترى الشبهة اصلا ولیته ما اتعرض لها. وكانت عقلیته عجیبة جدا. ذکروا من اللطائف وان لم اهم انها ذکرت عنه او عن احد ائمۃ اهل الكلام انه مرمرة في طريق وكان يمشي فمر احد تلامیذه ومعه امرأة كبيرة - [00:54:35](#)

ربما تكون امه او قريبة منه فاراد ان يعرف امه بهذا العالم الكبير. فقال لها ان هذا العالم يحفظ الف دليل على وجود الله تعالى. الف دليل على وجود الله. فقالت هذه المرأة بفطرتها والله لو لم يكن في قلبه الف شك ما احتاجنا لالف - [00:54:55](#)

ما الحاجة الى الف دليل على وجود الله تعالى؟ مثل ما يقال للانسان هات مئة دليل على ان اللعبات مضاعة ما في حاجة اليه اصلا مما يدل على ان الواجب على الانسان ان يبتعد عن الامور المتشابهة. ولذلك كان الامام احمد رحمة الله - [00:55:15](#)  
ورضي عنه وامام اهل السنة قاطبة. يحذر تلامذته من حضور مجالس المبتعدة. كالمعزلة وغيره. وكذلك الذين كان لهم قوة وانتشار في عهد الامام احمد رحمة الله تعالى. والسبب بأنهم يثيرون الشكوك والشبه. ولما قيل للامام احمد - [00:55:35](#)

رحمه الله تعالى الا تناظر المعزلة على الملا؟ وتناقشهم قال رحمة الله ليس من ضعف في في ردي عليهم وفي مناقشتهم ولكن ربما ارد ردا لا يفهمه بعض من الحاضرين يكن فتنة عليه وشبهة وشكرا في قلبه لم يكن يعلمها - [00:55:55](#)

ولهذا قال علي ابی طالب رحمة الله تعالى ورضي عنه حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يکذب الله رسول الله. ولهذا ربما تجد بعض من الناس يأتي بكتاب من المثلة على هذا الحديث وعلى عدم وجود الشبه وغيرها. لو جاء الانسان عندنا - [00:56:15](#)  
حدثوا في في جماعة مسجد ليس في حلقة علمية. يحدّثهم عن شبه المعزلة والرد عليها. ثم يأتي بنصوص صفة الرؤيا ثم يرد عليهم

او يأتي بكتاب من كتب النصارى ثم يقول قال النصارى كذا وكذا ونحن نرد عليهم بکذا. نقول ليتك ما تكلمت وان كان ما -

00:56:35

نقول حقا فربما ان يكون في قلب احدهم شبهة فتنقدح في قلبه وربما يكون سببا لانحرافه عن الله المستقيم. ولذا قال علي كما في الصحيح حدث الناس بما يعرفون. اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ من كذلك من علامات المبتدة - 00:56:55

المبتدة معارضة السنة بالقرآن. وذلك ان بعض من الطوائف ترى ان العمدة هو كتاب الله تعالى وتجد بعض الناس ولعل من الامثلة عليك تأتي بعض الناس مثلا تقول له يا اخي جزاك الله خير التدخين لا يجوز قال في اية من القرآن يدل عليه - 00:57:15  
تجد انه يعارض الحكم وكأن عنده التقليد انه ما يريد اصلا ان يعمل وليس هو قصده بحثا عن الحق لارادته ونعتبر هذا من الخطأ ومن الجهل. ولذلك نجد بعض من الطوائف تكتفي بقضية القرآن وحده - 00:57:35

ويسمون انفسهم القرآنيون. وهولاء ليسوا الا والله المنحرفون وليسوا على منهاج كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولهاذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم محذرا من ذلك اشد التحذير يوشك الرجل متكتنا عليه - 00:57:55

اريكتهم يأتيه او يحدث بحديث فيقول بيننا وبينكم كتاب الله ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اما اني اوتيت قرآن ومثله معه. ثم نجد انه اسس النبي صلى الله عليه وسلم ان ما جاءنا عن سنته يجب ان نأخذ بها كما نأخذ بالقرآن - 00:58:15  
والله قد قال عن رسوله لتبين للناس ما نزل اليهم. ولو اخذنا بالقرآن وحده اين عرفنا ان الصلوات الظهر صلاة اربع والعصر عصر اربع والمغرب ثلاث وغيرها من اينما ليس في السنة في القرآن شيء من ذلك. اين عرفنا ان الزكاة؟ اين عرفنا مسائل الرجم في الحج وغيرها؟ كل - 00:58:35

من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو الواجب. قال الامام البربهاري رحمه الله وهو من كبار ائمة اهل السنة والجماعة اذا سمعت الرجل يطعن على الاثار او يرد الاثار او يزيد غير اثار النبي صلى الله عليه وسلم فاتهمه على الاسلام - 00:58:55  
اذا رأيت الرجل يطعن على الاثار يعني يقبح فيها وهي صحيحة. او يردها فلا يقبلها لانه اجال بها العقل. ولا يريدها لعدم موافقتها للعقل او يزيد غير الاثار كمثل بعض من الناس تأتي تناقشه فيقول سبحان الله انا كلما اناقشك في قضية تلقائي تقول قال الله وقال رسوله - 00:59:15

ناقشني بالعقل ولا تأتي بقول الله ولا بقول رسوله. ولذلك قال فاتهمه على الاسلام ولا تشک بأنه صاحب هوی ومبتدع لأن هذا منهاج ليس هو منهاج اهل السنة والجماعة من من علاماتهم كذلك بغض اهل الاثر. وبغض اهل الحديث والواقعية فيهم - 00:59:35  
وهذه عالمة تدل على خبث صاحبها. ولعل السبب في ذلك اذا ابغضوا اهل الحديث بناء عليه لن يقبلوا ما يبنونه اليهم. وما يبنونه لهم من سنة محمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا يتهمونهم بعدم - 00:59:59

معرفتي وبعد الدرایة. يقول احمد بن سنان القطان رحمه الله تعالى ليس في الدنيا مبتدع الا وهو يبغض اهل الحديث ليس في الدنيا مبتدع الا وهو يبغض اهل الحديث. والسبب لأن الحديث تلقهم الحجر. واذا جنت بالنص من كتاب الله وسنة - 01:00:19  
سنة رسوله صلى الله عليه وسلم لم يكن لأحد منهم ان يقول شيئا. ولهذا بدلا من ان يبغضوا السنن ابغضوا نقالها. واذا لا ابغض النقال اسقطت قيمة ما روه من الاحاديث وما وصلهم عن عن النبي صلى الله عليه وسلم. من العلامات اطلاق - 01:00:39

الالفاظ والالقاب الخبيثة على اهل السنة. والسبب للتفير منه. ولعلنا سمعنا بالصباح ما كان يقوله الكونشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول في ابن القيم وما كان يقوله في الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ورضي عنه - 01:00:59

فهم اذ يطلقون هذه الكلمات لاجل ان ينفر الناس منهم. وكم نسمع في واقعنا المعاصر؟ تأتي لصاحب قبر يدعوه من دون الله. وربما يذبح له ويطوف به وتقول له هذا الامر لا يجوز لك. تلقائي قال لك انت وهابي - 01:01:19

يعنى انه هذا الوصف ذم عندهم. ونقول رويدك فليس وصفة دم. بل ان هذا هو منهاج ما جاء عن الله وما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم. ولهذا قالوا عن اهل السنة حشوية وبانهم نواصب وبانهم مجسمة وبانهم - 01:01:39  
وبانهم الفاظ حتى اذا سمعها الانسان نفر منهم وابتعد. وسبحان الله كم نجد من الناس حين تناقشهم يقشعر جلودهم لانه يقول انت

على غير منهج الذي انا عليه. واتذكر في حجنا العام الماضي وجدنا شخصا في يوم عرفة في يده - [01:01:59](#) تميمة وفي رقبته تميمة. وجئنا به واخذناها وفتحناها وذكرنا له تلقائي ما ما استطاع ان يقول شيئا غير ان قال انا اخذتها من المولوي وانا اتبعه ولا اتبعه. وكانه معه احد اصحابه اليه ايجاءات بان هؤلاء - [01:02:19](#)

وهابية لا يحبون هذه الامور. وما علم انتا اواجب علينا ان ندلله على الخير وان ننقوله من هذا الشرك. الذي تعلق قلبه به. وهذا والله من الخطأ ومن الجهل ان يوصف اهل السنة بهذا الامر. وقد ذكر ذلك الامام - [01:02:39](#)

البربهاري رحمة الله في شرح سنته. واسمعائيل الصابوني رحمة الله في عقيدة اهل السنة واصحاب عقيدة السلف واصحاب الحديث وذكراها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وتلميذه ابن القيم الى غيره. منها كذلك ترك انتقال مذهب السلف. وتتجدد بعض - [01:02:59](#)

يستحب ان يننسب لسلف الامة. ولا يرى انه شرف له ومنقبة ان يسير على على ما صار عليه اقتراح الاول. وعلى كما سار عليه من كان على هدى وعلى صراط الله المستقيم. قال الامام احمد رحمة الله تعالى ورضي عنه. اصول السنة - [01:03:19](#)

التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان كثيرا من الناس يننسبون الى رجال. فالمعتزلة تنتسب الى واصل بن عطا والجهمية الى الجهم بن صفوان. وغيرهم من الطوائف والجعديه وغيره والبيانية. وطوائف اخرى - [01:03:39](#)

الى اشخاص ورجال لكن اهل السنة والجماعة يننسبون الى المنهج والى سلف الامة رحمهم الله تعالى من الصحابة من سار على هديهم منها كذلك تكفير من خالفهم في بدعتهم ولهاذا ذكرنا ان - [01:03:59](#)

الكوثر ومن سار على نهجه يكفرون من خالفهما وعلى منهجهم. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في منهج السنة النبوية في رده على الراافضة قال والعجيب من من اهل البدع انهم يبتعدون عن البدعة ويكتفرون من خالفهم عليها - [01:04:19](#)

هم المبتدعون للابل ولهم المبتدعون من لا يسير على بدعته. ولا شك بأن كلام المقدمتين قبيحة. المقدمة الاولى انه هم جاءوا بدعه لم تكن لها رصيد من كتاب ولا سنة. الثانية التكثير من اجلها مع انها لا رصيد لها من من لا رصيد - [01:04:39](#)

من كتاب ولا من سنة ولا رصيد لها من منهج اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اقول للاحبة تأصيلا عاما وما ذكرت مقدمات القراءة في كتب العقائد. لعلي اذكر كيف تستطيع ان تميز هذا - [01:04:59](#)

العالم وهذا الكتاب انه من سلف الامة او ليس من سلف الامة. ويكون ذلك عن طرق متعددة. اولها ان تبحث عن في كلامه او في كتابه في باب الاسماء والصفات. فاذا وجدته يقول وجاء ربكم وجاء امر ربك - [01:05:19](#)

او بل يداه مبسوطتان نعمته او قدرته فاعلم بأنه مبتدع. وليس على منهج اهل السنة والجماعة. اذا اولها ان ابحث عن ايات الصفات وانظر لكلامه او لكتاباته فيه. فان اول صفة واحدة تلقائي اقف في حذر منه. واعلم بأنه - [01:05:39](#)

لم يسر على ما كان عليه سلف الامة. الامر الثاني ان ابحث عن كلامه في خبر الاحاديث. فالمبتدعة يرون ان خبر الاحاديث لا يحتج به في باب العقائد. ويررون انه ظني الدلالة ولا يفيد العلم. ولا يؤخذ لله من النصوص - [01:05:59](#)

والوالدة اسماء وصفات. ولا شك بأنه تلقائي اذا علمنا بها هذا الامر. قال خبر الاحاديث لا يحتج به في باب العقائد او انه ظني الدلالة لا يعمل به وانما يعمل به في الاحكام دون العقائد علمت بأن هذا ليس على منهج سلف الامم. الامر الثالث كلامه في مبحث - [01:06:19](#)

والقدر. هل هو يقول بالكسب؟ فيكون اشعريا؟ او يقول بالاجبار فيكون من الجبرية وان كل هذا بقضاء الله وقدره او يقول بان الانسان خالق لفعله فتلقيائي اعلم بأنه معتزل. ويصبح مبحث القضاء - [01:06:39](#)

من المباحث المهمة التي يتميز بها او يمكن تمييز صاحب الكتاب وغيره. منها مسألة التحسين والتقييم. ومسألة التحسين والتقييم من المسائل التي تكلموا فيها في العقائد وفي كذلك في اصول الفقه. فاذا كان يقول ان التحسين والتقييم - [01:06:59](#)

فقط فاعلم بأنه معتزل. او يقول ان التقديح والتحسين شرعاً فقط اعلم بأنه اشعري. وبأنه ليس وان قال بأنه يكون عقلياً ويكون شرعاً ويفصل فيه علمت بأنه سلفي في ذلك الامر. منها كذلك - [01:07:19](#)

مبحت الایمان. فان قال ان الایمان قول فقط. او قال بان الایمان قول واعتقاد. او قال ان الایمان هو معرفة او قال ان الایمان ليس الا مجرد الذي يوجد في القلب وهو الاعتقاد كقول ما تريدين - [01:07:39](#)

علمت بأنه مبتدع. لكن اذا قال ان الايمان قول وعمل واعتقاد علمت بأنه على منهاج سلف الامة وهذا هو منهجه. يوجد علامات غير  
هذا كثير يمكن التمييز لطالب العلم حين يقرأ في اي كتاب يبحث عن هذه بسهولة - [01:07:59](#)  
ان يعرف الكاتب وما قرأه ونصلی ونسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [01:08:19](#)